بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يزل عالما قديرا ● وصلى الله على سيدنا
محمد الذى ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا ● وعلى
اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان التصانيف
فى اصطلاح اهل الحديث قد كثرت وبسطت واطمرت
فسألنى بعض الاخوان ان اختصر له المهم من ذلك فاجبته الى
سؤاله رجاء الاندراج فى تلك المسالك فاقول الخبر اما ان
يكون له طرق بلا حصر عدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين
او بهما او بواحد فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقينى بشروطه
والثانى المشهور وهو المستفيض على رأى والثالث العزيز
وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه والرابع الغريب
وكلها سوى الاول احاد وفيها المقبول والمردود لتوقف الاستدلال
بها على البحث عن احوال الرواة بخلاف الاول وقد يقع فيها
ما يفيد العلم النظرى بالقرائن على المختار ثم الغرابة اما ان
تكون فى اصل السند اولا فالاول الفرد المطلق والثانى الفرد
النسبى وبقيد اطلاق الفردية عليه وخبر الاحاد بنقل عدل

تام

تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته
وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الاوصاف ومن ثمة قدم صحيح
البخارى ثم مسلم ثم ما وافقه شرطهما فان خف الضبط فالحسن
لذاته وبكثرة طرقه يصحح فان جمعا فالمتردد فى الثانى فان جبر يحصل
منه التفرد والا فاعتبارا سنادين وزيادة رواتهما مقبولة
سالم الفهم منافية لرواية من هو اوثق فان خولف بارجح منه
فالراجح المحفوظ ومقابله الشاذ واذ وقعت مع التضعف
فالراجح المعروف ومقابله المنكر والفرد النسبى ان وافق غيره
فمتابع وان وجد ممتنع يشبهه فهو الشاهد وان تتبع الطرق
لذلك هو الاعتبار ثم المقبول ان سلم من المعارضة فهو المحكم والا فان امكن الجمع فهو المستغنى بمختلف الحديث وان لم يمكن
فان عرف التاريخ وثبت المتأخر به فهو الناسخ والاخر المنسوخ
والا فالترجيح ثم التوقف ثم المردود اما بسقط او طعن والسقط
اما ان يكون من مبادئ السند او من اخره بعد التابعى وغير ذلك
فالاول المعلق والثانى المرسل والثالث ان كان باثنين فصاعدا
بالتوالى فالمعضل والا فالمنقطع ثم السقط قد يكون واضحا
او خفيا فالاول يدرك بعدم التلاقى ومن ثمة احتيج الى التاريخ

Copyright © King Saud University